

آ! ياميد /ين/ القاسي الجليل،  
كل الشعب يوجه أنظاره إليك،  
القلوب حزينة، فتكتها النار  
ما من أحد يجرؤ على الضحك أو حتى على الشثرة.  
إقطاعك، كل شيء فيها سينهار،  
لماذا لا تذهب لتتظر إليها؟

أما كتاب الشرائع الرابع الـ/لي - كي/ فهو عبارة عن مجموعة منتخبات من التعاليم الشعائرية. وتُعزى التقاليد لكنفوشيوس القيام بمراجعتهم مراجعة كاملة. يُظهر هذا الكتاب، الذي هو في الحقيقة أكثر من مؤلف عن آداب السلوك، العلاقة الوثيقة القائمة بين الـ/لي/ (التهذيب) والـ/لي/ (الطبيعة الجوهرية) والـ/خياو/ (بر الوالدين). تكشف التوصيات، في هذا الكتاب، بالنباتات والحيوانات والناس عن عمق إحترام التوازن الكوني:

يوجد أجل لزوال كل شجرة وكل حيوان، فمن يقطع شجرة قبل أجلها المحدد يرتكب إثم الإخلال بالتقوى.

أما كتاب الشرائع الخامس فهو /تشووين/ حوليات رباع وخرف دولة الـ/لو/ (انظر الفصل الخامس، فقد ترجمه /كوفروور/ الذي ترجم أيضاً الكتب الأربعة، لمذهب كنفوشيوس و/مانشوز/ نسبت ثلاثة من الكتب الأربعة لكنفوشيوس، جزئياً أو كاملة، إلا أن تحريرها يمكن أن يكون، في الواقع، من عمل أتباعه، كما هو الحال بالنسبة لبودا وسقراط والمسيح.

والكتب الأربعة هي: الـ/لونغ يوي/ (حوارات وأحاديث)؛ الـ/ تاهيو/ (الدراسة الكبرى)؛ الـ/تشوانغ يونغ/ (البيئة الدائمة)؛ وأحاديث مانشوز.

تشكل هذه الكتب التسعة /الرقم الكنفوشيوسية/ وهذه هي القائمة بشكلها الأكثر إنتشاراً في الغرب.

الكتب الخمسة:

- كتاب التحولات.
- كتاب التاريخ.
- كتاب الأغاني.